

دلائل وجود الله تعالى (الإحکام والإتقان) - المحاضرة 01 - العقيدة

د. أبو زيد مكي القبي

أبو زيد مكي

ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على أشرف المرسلين محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا -

00:00:00

صالحا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب ارحب بكم ايها الاخوة الكرام في الحلقة العاشرة من مادة العقيدة باكاديمية زاد في بداية -

00:01:00

في الحلقة اود ان نأخذ مراجعة للحلقة الماضية ايها الاحبة في الله وصلنا في الحلقة الماضية الى القول بان اليمان بوجود الله يقوم على اصولين اثنين يقوم على الامام على اليمان بوجوده والايام بوجودانيته. وحدانيته في ربوبيته في الوهيتها -

00:01:20

في اسماءه وصفاته في هذا المستوى من العقيدة سنأخذ اليمان بوجود الله ونأخذ دلائل الربوبية وان شاء الله مستوى مستويات اخرى نأخذ ما يتعلق بتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات اه الامام بوجود الله تحدثنا في لقاء ايضا اللقاء الماضي ان هناك ادلة

انواع من الدلة على -

00:01:46

او وجود الله سبحانه وتعالى. منها دليل الفطرة دليل الخلق والايجاد دليل الاحکام والاتقان. دليل التخصيص دليل التقدير دليل دلائل النبوة دليل مكارم الاخلاق. في الحلقة الماضية اخذنا اشارة دليل دليل الفطرة واخذنا كذلك دليل الخلق والايجاد. سنأخذ مراجعة

سريعة لهذين الدليلين. قلنا يراد بالفطرة ايها الاحبة -

00:02:13

احب الخلقة الخلقة التي خلق الله عز وجل الانسان عليه الله سبحانه وتعالى خلقنا وزودنا في اصل خلقتنا زودنا بقوة علمية وقوى ارادية بمجرد ان يميز الانسان ويعقل تكون هذه القوى العلمية وهذه القوى الارادية ظاهرة عنده -

00:02:45

هذه القوى العلمية والقوى الارادية تفرض وتجب عليه اشياء تحكم هي من داخل نفسها تحكم بهذه الاشياء. تحكم ان النصف والجزء اصغر من الكل وتحكم بان النار محرقة وان الشمس مشرقة وتحكم بالليل والنهار تحكم بهذه القضايا البديهية المشاعر وانه يريده -

00:03:12

ما فيه نفع ويخاف ما فيه ظرر هذه قوة ارادية قوة الله سبحانه وتعالى الانسان وزوده بالنسبة لمعرفة الله سبحانه وتعالى وتوحيده يعني قصده وحده بالعبادة هذه القوى العلمية والقوى الارادية التي زوده بها هذى تسمى فطرة خلقة -

00:03:38

هذه الفطرة هذه القوى العلمية والقوى الارادية تحكم بذاتها تحكم بمعرفة الله. توجب على الانسان ان يعرف ان هناك الله خالق لهذا العالم. ولا يحتاج في اثبات سود الخالق سبحانه وتعالى الى نظر والى استدلال من خارج نفسه. فالقوة العلمية التي عنده خلقه الله مزودا بها توجب -

00:04:08

توجب عليه وتفرض عليه وتحكم ان هذا الكون لابد له من خالق وان هذا الخالق هنا تأتي الارادة محظوظ يجب قصده وحده بالشكر على الخلق وعلى الانعام هذا المقصود بالمعرفة الفطرية هذا هو الاصل ما لم يكن هناك عوائق تعيق بين هذا الاصل يعني كان هناك تدخل من الخارج -

00:04:35

في تغيير هذه القوى العلمية وهذه القوى الارادية بحيث يعني تتوجه الى غير وجهتها الصحيحة يحدث في التوحيد الشرك بهذه

امور طارنة طارنة من البيئة من الخارج. اما في داخل نفس الانسان هذه القوى العلمية وهذه القوى الارادية توجد - [00:05:04](#)
معرفة الله وتوجب توحيد الله. فاذا قال لك شخص يعني ما المراد بدليل الفطرة؟ ان تقول دليل الفطرة دليل الفطرة يعني
انا عندي دليل من داخل نفسي من الخلقة التي خلقنا - [00:05:24](#)

الله سبحانه وتعالى عليها وزودني بهذه القوى العلمية وهذه القوى الارادية. هذا دليل الفطرة يوجب الاقرار بوجود الله ووحدانيته
كيف تستدل بدل الفطرة؟ تقول ان الاقرار بوجود الله سبحانه وتعالى وان هذا الله الخالق لهذا الكون محبوب - [00:05:42](#)
وانه يجب قصده وحده بالعبادة هذه الامر مفروضة على ذهني فرضا لكونها نابعة من داخل نفسه قوة علمية قوة ارادية في قراره
نفسه. هذا الاقرار بوجود الله ووحدانيته امر مفروض على ذهنه فرضا بحيث لا يحتاج فيه الى استدلال - [00:06:03](#)
ولا الى نظر. ولذلك لا يمكن ان يدفع الانسان عن نفسه هذه الفطرة لا سيما عندما يرى يعني ويتأمل في ابداع الله سبحانه وتعالى
في خلقه. لا يملك ان يقول الا سبحان الله. اذا المتن بهم - [00:06:24](#)

慈悲ية تبدأ هذه الفطرة تتجلى ويرجع الى الله سبحانه وتعالى وهكذا. ثم ذكرنا يا اخوان في الحلقة الماضية ان هناك من يفسر كل
مولود يولد على الفطرة يفسر الفطرة هي القابلية وليس الاسلام. وهذا تفسير خاطئ - [00:06:43](#)
هذا تفسير خاطئ لانه يصبح يعني لا معنى لعدم ذكر الاسلام ضمن الديانات التي يقبلها الانسان اليهودي النصراني فما يهودني او
ينصرني او يمجساني. فلما لم يذكر الاسلام كان له معنى - [00:07:01](#)

فاخرج الاسلام من هذه الديانة لا معنى له اذا كان مقصود القابلية فهو قابل للجميع وايضا هناك من قال انها موافقة القدر السابق ايضا
هذا ايضا معنى خاطئ. لانه ورد في الحديث - [00:07:17](#)

مولود يولد على هذه الملة واني خلقت عبادي حنفاء فالمعنى ليس هو هذا انما المقصود بالفطرة الاسلام لا القابلية ولا
موافقة القدر السابق ايضا بعض الناس يعترض عندما نفسر الفطرة بانها الاسلام والاقرار بوجود الله ووحدانيتهم - [00:07:33](#)
يقول هذه اعانته اذا كانت اعانته من الله لا يصح الثواب. نقول هذا فهم خاطئ وامر عجيب من بعذ الناس. يعني هل هو يظن ان
هناك اشياء وفعلها من تلقاء نفسه دون ان يعينه الله سبحانه وتعالى عليها. عيادة بالله. فنحن نعتقد ان الله سبحانه وتعالى -
[00:07:57](#)

تعين العبد على اعماله الاختيارية. اعانته قبل الفعل واعانته مع الفعل اما الاعانته التي قبل الفعل فقلنا يزود الله سبحانه وتعالى الانسان
بالقدرة والارادة وبالحواس التي بها يعمل الاشياء هذه يزودها الله سبحانه وتعالى بها - [00:08:21](#)
ومع الفعل ان كان في طريق الخير فان الله سبحانه وتعالى يشرح صدره ويقوى عزمه ويضعف اسبابه المادية اضعاف ما هي عليه
في الواقع حتى يكون منه هذا الفعل هذا عنون من الله سبحانه وتعالى. ولذلك يا اخوان نحن نستفيد - [00:08:43](#)
ايده من دليل الفطرة ان نقول ان الاقرار بوجود الله وآيات معرفة الله سبحانه وتعالى امر فطري لذلك ليس هذا هو اول واجب على
لان هذا فطرة. اول واجب على المكلف ان يقوم به هو النطق بالشهادتين. ان يقول اشهد ان لا الله الا - [00:09:03](#)
الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. فان كان قد نطق بالشهادتين يصلي فان كان من المصلين يصوم وهكذا يعني
يبدأ التدرج لكن اول واجبي على المكلف ليس هو الاقرار بوجود الله لان الاقرار بوجود الله فطري ائمه اول - [00:09:23](#)
المكلف ان ينطوي بالشهادتين وغير ذلك من المسائل التي تتذكرة نعم. ثم انتقلنا الى دليل اخر وهو دليل الخلق والايجاد وقلنا ما المراد
بهذا الدليل؟ تقول كل مخلوق من مخلوقات الله - [00:09:43](#)

هو دليل على وجود الله فهذا النوع عدد احادي هذا الدليل بعدد مخلوقات الله سبحانه وتعالى. كن مخلوق بمجرد ان
تستدل من خالله على وجود الله سبحانه وتعالى. لذلك قال الله عز وجل الحمد لله رب العالمين - [00:10:00](#)
والعالم مثل الخاتم فكما ان الخاتم ما يختتم به فكذلك العالم سمي بهذا الاسم لانه علم وبرهان على الخالق سبحانه وتعالى. فالعالم ما
يعلم به الخاتم ما يختتم به. فجعل كل صنف من المخلوقات عالم بمعنى دليل على وجود الله سبحانه وتعالى - [00:10:22](#)
كيف تستدل بذل الخلق؟ ترتبه. تقول واحد العالم مخلوق سيقول ما الدليل؟ هنا المناقشة العالم مخلوق العالم بسمسه قمره ونجومه

مخلوق. ما الدليل؟ الدليل تقول المشاهدة او الضرورة طبعاً يا اخوان هنا الضرورة الحسية. مهمة ان نستدل بها - 00:10:53

الدليل يطلب لشيء لا يشاهد ولا يحس يعني الامور العقلية هنا تحتاج فيها الى ادلة لكن شيء مشاهدات دل المشاهدة الدليل هذا الملموس هذا. فهذه المشاهدة وهذا الحس هذه ادلة ايضا - 00:11:18

فنحن نرى ان الانسان كان معدوماً ثم وجد ثم بعد وجوده ادم كل ما كان بعد وجوده يعدم قد يقول الانسان بعض الاشياء ما رأيناها انها كانت معدومة ما رأيناها الا هي موجودة لكن نقول علامات - 00:11:38

انها تعدم موجود ولا لا؟ نعم موجود. هذى تعدم هذى الاشياء. اذا هذا مخلوق. العالم مخلوق الدليل والمشاهدة. طيب الاشياء التي ما شاهدناها نقيسها على الاشياء التي شاهدناها. فنأتي الى جزء من السماء نركز النظر عليه. وجدنا اشياء ما كانت موجودة ثم وجدت -

00:11:53

اول شيء موجودة ثم تعدم. بعد وجودهم. اذا هذه مخلوقة. وكل السماء كذلك. فنقيس ما غاب عنا على ما اذا هذا العالم كله مخلوق ثم ننتقل الى شيء اذا ما دليل من الضرورة حسية ننتقل بعد ذلك الى شيء اخر. كل مخلوق لابد له من خالق. كل مخلوق لابد -

00:12:12

له من خالق سيقول ما الدليل على ذلك؟ كل مخلوق لابد له من خالق؟ تقول ضرورة عقلية ضرورة عقلية نحن لا بد ان نحتكم مع الذي نحاوره او ندلل له الى هذه الضرورات هذه الاشياء يعني هذه - 00:12:36

الضرورية لابد لها من ظارب هذى الضرورة اجروا هذه التجربة على طفل تعال اصحى من الخلف ضربه من الخلف خلف يلتفت سيقول من ضرب لو قلت له ان هذه الصفعه تكون - 00:12:54

في الهواء ونزلت عليك هل يقبل ذلك؟ لا يقبل ذلك البتة يعني هو يعتبرك انت مجنون لو مارينا في صحراء فارغة تماماً وبعد عشر سنوات عدنا لنفس الصحراء واذا بها اصبح فيها مباني ومساكن وطرق وشجر واثياء عجيبة - 00:13:08

هل يمكن ان يأتي شخص ويجادل ويقول هذه بنت نفسها بنفسها؟ لا لا يمكن لكونها هذه ما كانت موجودة ثم وجدت لابد لها من فهذا المخلوق لابد له من خالق المخلوق لابد له من خالق هذه الضرورة عقليا - 00:13:29

طيب العالم مخلوق والمخلوق لابد له من خالق اذا العالم لابد له من خالق. من سلم بواحد سلم باثنين يلزم التسليم بالنتيجة. ان العالم لابد له من خالق ننتقل بعد ذلك وانتقلنا في اللقاء الماضي الى البحث من هذا الخالق؟ فمن قال من غير خالق - 00:13:47

يعني العدم العدم هو الخالق هذا مستحيل لكون العدم غير موجود فكيف يوجد غيره وهو لا يستطيع ايجاد نفسه استحالة وجود مخلوق من غير موجود هذه ضرورة عقلية مثل استحالة وجود مدينة من غير ناس يقومون ببناء تلك المدينة وصنعها وهكذا. اذا من -

00:14:11

الخالق هذا مستحيل ثم تناقشنا في قضية ان يكون الخالق هي الاشياء نفسها بنفسها هي التي خلقت هذا العالم. ناخذ فاصل ونعود لكون هذه القضية قضية تحتاج منكم الى شيء من التركيز. نعود اليكم بعد هذا الفاصل - 00:14:37

فانظروا كيف كان عاقبة التاريخ مخزن العبر ومعلم الامم. فيه اخبار السابقين الاول واسباب التمكين وزوال الدول من اعتبار بدرورسه نجا. ومن تعامي عن حوادثه هو. وقد عني القرآن بذكر الكثير من القصص والتلويع - 00:14:57

في احداثها لتوجيه الانظار الى الاعتبار باحوال الامم. في كفرهم وايمانهم وشقاؤتهم وسعادتهم لا شيء يهدي الانسان كالمثلثات والواقع. قال تعالى ومن هنا ينجلی للعقل اهمية العلم بالتاريخ وعلو شأنه. فإذا نظر الانسان الى احوال - 00:15:39

الامم السالفة واسباب قوتهم وضعفهم وعزهم وذلهم. حمله ذلك على حسن الاصوة والاقتداء بأسباب السعادة والتمكين. واجتناب ما كان من اسباب الشقاوة. والهلاك والتدمر. وان التحولات في احوال الامم من رخاء الى شدة ومن شدة الى رخاء - 00:16:11

انما هو من جراء اعمال العباد. قال الله تعالى حتى يغيروا ما بأنفسهم. فمن فوائد وثمرات دراسة التاريخ الاحاطة بالتطبيق العملي للإسلام وذلك من خلال السيرة النبوية العلم بان الامة مكلفة بهدف عظيم. وهو عمارة الارض بمنهج الله تعالى - 00:16:36

العلم بادعاء الامة والعلم بطبيعة الصراع بين الحق والباطل. فهم الحاضر. لأن الحاضر جزء من الماضي. فمن لم يعتبر بماضيه لن

يتنفع بحاضره. ادرك سنه الله تعالى في هذا الكون. وانها لا تحابي احدا. قال تعالى - 00:17:10

ينظرون الى سنة الاولين. فلا تجد لسنة امة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا حيام الله ايها الاحبة الكرام. وقفنا عند قولهم ان الخالق هو الطبيعة ماذ يقصدون بالطبيعة؟ يقصدون هذه العناصر - 00:17:33

هي خلقت نفسها بنفسها ويقولون مثلا هناك قوانين واسباب هي التي يعني جعلت مثلا الماء اه التراب الهواء العناصر هذه كانت دائمة الحركة كانت دائمة الحركة تم اصطدمت بعضها مع بعض ثم كونت هذا العالم - 00:18:15

او ان هذا الماء هو الذي كون خلية الحيوان الوحيد الخلية الامامية ما الذي خلقه هكذا؟ الطبيعة القوانين التي في الاشياء. وهذا تحدثنا عنها في المحاضرة الماظية يعني فيه الكفاءة وقلنا ان هذه اجابة بكيف - 00:18:35

فعند الاشياء الصحيحة وليس عن من؟ هذه اجابة عن كيف وليس عن من؟ وظربنا مثل الذي كان يعيش في الصحراء وليس له الوصول الى الماء الا البئر عن طريق الدلو. ثم جاء الى المدينة فوجد الماء ينبع من الجدران - 00:18:55

عن طريق الحنفيات هذه ثم بحث فوجد ان الماء متصل بالبحر فصاح صيحته وقال عرفت من احضر الماء لداخل المنزل من المواسير نقول هذه الكيفية. هؤلاء الذين يقولون الطبيعة هم يتحدثون عن كيفية بعض الاشياء التي صح كلامهم فيها الاشياء المحسوسية التجريبية هم يتحدثون عنها ويكون - 00:19:13

نقول هذه انتم تتحدثون عن كيفية وجود هذه الاشياء. ايها الاحبة في الله المادة التي يزعمون ان هي التي كونت هذا الخلق باكمله ويقولون هذه المادة كانت دائمة الحركة وبسبب - 00:19:37

بحركاتها الدائمة اصطدمت هذه المادة ميتة التي يعيدون الخلق اليها وان هي الخالق ميتة هذا الميت لا يمكن ان تصدر عنه هذه الحياة التي ترونها في كل ذرة من ذرات الكون. هذه المادة التي يزعمون انها هي اصل العالم هي غير عاقلة. ولا ندرك - 00:19:55

اللي ما حوله هذى العناصر فهي بالإضافة الى موتها غير عاقلة ولا مدركة. فكيف يمكن ان يوجد منها ما هو عاقل ومدرك هذه المادة التي ينسبون الخلق اليها غير قادرة - 00:20:18

وليس لها ارادة. فكيف يمكن ان توجد ما هو قادر مرید؟ ففائد الشيء لا يعطيه. هذه المادة التي زعموا انها ازلية لا يمكن ان تكون ووجدت من لا شيء هذا مستحيل. معلوم بطلانه من بداية العقول - 00:20:33

هذه الحركة التي ان هذه المواد العناصر ضرب بعضها مع بعض ثم خلقت هذا العالم هذه الحركة غير العاقلة لا يمكن ان يوجد عنها هذا الكون المنظم لا يمكن ان يوجد عنها هذا الكون المنظم. اريد فقط هنا ان ننبه الى شيء - 00:20:51

هؤلاء علماء الطب علماء الاحياء علماء الفيزياء علماء الجيولوجيا علماء الكيمياء هؤلاء العلماء الذين يشتغلون بالعلم الطبيعي المتعلق بالطبيعة بالكون هؤلاء فيما هو تحت ايديهم من حس وتجربة ما هو خاضع للتجربة خاضع للحس والحسابات يصيرون في - 00:21:14

كثير لكنهم عندما ينتقلون من مجال الحسوس والتجربة الى مجال الفلسفة كما يعني يسمونه عندما ينتقلون الى ما وراء الطبيعة عندما يتكلمون عن الخالق سبحانه وتعالى عن نشأة الكون هنا الان ليس حس ولا - 00:21:39

تجربة انتبهوا لهذه القضية. لان بعض الناس يظن ان الكيميائيين ان المختصين في الاحياء في الطب لكونهم يتعاونون من الحصة التجربة عندما يتكلسون ويدركون الكلام عن الكون وعن خلق الانسان وعن الاشياء هذه انهم ايضا كلامهم تابع للحس والتجربة هذا فهم خاطئ - 00:22:00

انما هم الان يعودون للامر لفلسفة الاسطو فلسفة ما قبل ارسطو ما بعد ارسطو هم يرجعون لفلسفة فهؤلاء الذين يقولون اصل هذا العالم عناصر كانت يعني تتحرك ثم اصطدمت هي فلسفة ما قبل ارسطو فلسفة الطاليس - 00:22:25

اوه هذه الفلسفة تحدثنا عنها اشارة المرة الماضية. هذه الفلسفة يعود اليها الملاحدة في عصرنا الحاضر. فلننتبه لهذا الامر ايها الاحبة في الله. اذا القول بان العالم خلق نفسه بنفسه القول بالطبيعة هذا كلام - 00:22:49

باطل. طيب ان يكون المخلوق خلق مخلوق ان يكون مخلوق يخلق مخلوق هذا طالما قلنا مخلوق اذا هذا الامر باطل لان هذا

المخلوق لا بد ان يكون له خالق طب هذا الخالق مخلوق هذا - 00:23:09

مخلوق لا بد له من خالق في مخلوق فالسلسل في الفاعلين هذا امر مستحيل وباطل. الكون اما ان يكون قديم واما ان يكون محدث المحدث لا بد له من قديم. هنا اذا اصبح الانسان يريد ان يعرف مثلا وصلنا الى الله سبحانه وتعالى. فقال طيب من - 00:23:27
خلق الله نقول هنا ما هو علاجه؟ هنا علاجه ان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم لان هذه وسوسه. لانه لا بد ان يكون هناك خالق هذا الخالق ليس له خالق هذا الخالق سبحانه وتعالى ليس له هو الاول الذي ليس قبله شيء وهو الآخر الذي ليس بعده شيء. فما بقي عندنا من الخيارات الا ان يكون خالق هذا - 00:23:49

العالم مخالف له في ذاته وفي وجوده وفي اسمائه وصفاته. فذاته لم تسبق بعدهم ولا يلحقها فناء وجوده فذاته سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وجوده لم يسبق بعدهم ولا الحق والثانية سبحانه وتعالى. وهذا هو الله - 00:24:12
جل جلاله. هذا ما يتعلق بدليل الخلق. اليوم بمشيئة الله ننتقل الى دليل الاحكام والاتقان دليل الاحكام والاتقان هذا النوع الثالث من دلة وجود الله اه دليل الخلق والايجاز نظرنا الى المخلوق في وجوده. فقلنا كل مخلوق يدل على وجود الله - 00:24:33
دليل الاحكام والاتقان لا ان ننظر في ذات المخلوق وننظر ان هذا المخلوق مصنوع مخلوق وفيه دلائل على احكامه واتقانه نرى في كل يعني ذرة في كل جزء من اجزاء هذا المخلوق ما يوحى لنا بالاحكام والاتقان في هذا المخلوق - 00:24:54

هذا الاحكام وهذا الاتقان الموجود في مخلوقات الله سبحانه وتعالى تدل على انه لا بد لها من محكم متقن حكيم قادر صانع وهو الله سبحانه وتعالى. نأخذ فاصل بمشيئة الله ثم نعود اليكم - 00:25:17

هل انت حريص على رأس مالك؟ هل تحافظ عليه من الضياع فرأس مالك الحقيقي هو الوقت. قال الحسن البصري ابن ادم انما انت ايام. كلما ذهب يوم ذهب بعضك. ومن اهمية الوقت اقسم الله - 00:25:37

به في كتابه فقال وسوف نسأل عن الوقت يوم القيمة. قال صلى الله عليه وسلم لا تزول قدمًا عبد يوم القيمة حتى يسأل عن عمره فيما افني؟ الحديث اذا اراد الله بالعبد خيرا اعانه بالوقت. اذا اراد به شرًا جعل وقته عليه وفي سيرته - 00:26:10
اروع المثلة على استغلال الوقت. فقد كان داود الطائي يستف الفتى ويقول بين سف الفتى اكل الخبر قراءة خمسين اية. وقال ابن القيم اعرف من اصابه مرض وكان الكتاب عند رأسه - 00:26:43

فاذًا وجد افاقه قرأ فيه. فاذًا غلب وضعه. ومن اداب الطالب الا يسوف في تحصيل فائدة. لان للتأخير افات. ولانه في الزمن الثاني يحصل غيرها. ومن المحافظة على الوقت بعد عن البطالين الذين يقضون اعمارهم في المسامرات. فلا تكن من لا يشكرون نعمة الوقت - 00:27:03

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ حياكم الله ايها الاخوة الكرام. آآ وقفنا عند دليل الاحكام والاتقان وهذا النوع الثالث من دلة وجود الله. دليل الاحكام والاتقان - 00:27:30
يقوم على مقدمة لاثنتين. المقدمة الاولى ان كل مخلوق من مخلوقات الله سبحانه وتعالى نرى فيه اثار احكام واتقان. يعني في صنعه في خلقه مظاهر الاحكام والاتقان مشاهدة. اذا ما الدليل على وجود الاحكام والاتقان في اي مخلوق من مخلوقات الله؟ نقول المشاهدة لادراك الحسي - 00:28:01

المقدمة الثانية ان الاحكام والاتقان المدرك حسنا لا يمكن ان يكون من غير سبب هذا الاحكام وهذا الاتقان موجود في مخلوقات الله اه لا يمكن ان يكون من غير سبب - 00:28:29

او يوجد لها لذاتها هي هي بذاتها مثلا هذه اليد هي التي اوجدت هذا الاحكام والاتقان فيها لا يمكن ان يكون من غير سبب ولا يمكن ان يكون لذاته - 00:28:47

هذا ظرورة عقلية اذا النتيجة انه يوجد خالق علیم حكيم خلق هذه المخلوقات بهذا الاحكام والاتقان وهو الله سبحانه وتعالى وهذا هو المطلوب اثباتا. قال الله عز وجل الذي احسن كل شيء خلقه. احسن يعني اتقنه - 00:28:57
كل شيء خلقه. قال الله سبحانه وتعالى صنع الله الذي اتقن كل شيء. اذا الاحسان والاتقان ظاهر في كل مخلوق من مخلوقاته الله

سبحانه وتعالى. نتأمل في بعض يعني الاشياء لا علاقة لنا الان بالطبع والاحياء والاشياء انما الاشياء البدئية المعروفة - 00:29:18
تعالوا الى خلق العينين يعني اين وجود العينين؟ توجد في اعلى الرأس ثم انظر ما هي الحماية التي جعلها الله سبحانه وتعالى للعين؟
يعني داخلة في يعني مغارة في كذا بحيث اي ظربة يكون هناك - 00:29:38

تسع يعني لا تصيب العين مباشرة. طيب هل هذا الان فيه احكام واتقان ام لا في احكام واتقان بالله عليكم لو كانت العين في البطن او كانت في الرجل او كانت في الركبة. كيف سيكون الانسان؟ كيف يعني واضح انه لا لا يكون احكام اتقان. لكن يكون بهذا المكان - 00:29:56

ثم تحمي بالاجفان وتزين بالحواجب والرموش. هذا شيء عجيب انظر الى خلق الاذنين اين مكانهما؟ احكام واتقان يا اخوان ما وضعت في مكان هكذا ما في اذن تأتي مثلا فراس الانسان هنا واذن - 00:30:19
في الخلف لا جاية في يعني في الجانبين الانسان ثم لو تتأمل فيها انظر الى السؤال هذا اللي في الاذن تجد لو جاء الصوت الى الاذن يمر بمراحل حتى يصل الاذن - 00:30:37

خلق الاذن ايضا باحكام واتقان. تأمل في خلق الفم ووضع الشفتين لتغلق على الاسنان. بالله عليكم خير لو كان الانسان من غير يعني شفتين واكل الطعام ويخرج بها الناس بالاسنان منظر عجيب. هذا وضع الفم - 00:30:50
بهذا الشكل هذا احكام واتقان ما في من اسنان ما في من لسان انظر الى خلق اليدين يعني شوف الاربع اصابع شوف الابهام ثم حتى في كل جزء تنظر اليه تجد فيه اثار احكام واتقان - 00:31:08

حتى تستطيع القبض على الاشياء كل مرة نتحدث معنا اخ ميكانيكي يجلس معن فقال هذى اليدين عدة كاملة ايش عدة؟ قال عندك مقاس آثمانية مقاس عشرة مقاس اثنت عشر او او بهذه مقاس ثمانية عشر اثنت عشر اربعين عشر قال عدة كاملة تتحكم فيهم يعني شيء عجيب احكام واتقان يا اخوان في خلق - 00:31:21

الا يخزن فيه الماء والطعام - 00:31:44
الا يتأمل في خلق الجمل يعني امور ما تحتاج الى ان لا ينظرون الى الابل كيف خلقت جعل لها سنان. السنام هذا يستطيع الجمل

حتى يساعد في هذه احكام اتقان خرقت الجمل ثم يجعل للجمل خف هذا الخف هو الذي يساعد على السير في الصحراء. بالله عليهكم لو كان بدل الخف حافر وجاء في في الصحراء الجمل بجسم هذا الكبير سيفوض في الصحراء - 00:32:00
انظر يا خلق الماعز وجعل له حافر ولم يجعل له خف. احكام واتقان يا اخوان. تأمل في خلق الطيور. تأمل في خلق النحل تأمل في خلق الاسماك تأمل في خلق الحيوانات البحرية يعني ان تتنزه لا مانع من ذلك تتمشم وانت تتمشم انظر في - 00:32:17
يعني هذه المخلوقات سترى فيها اثار الابداع اثار الاتقان اثار الاحكام اثار الاحسان قال فمن ربكم يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اعطاه خلقته المناسبة له باحكام واتقان ثم هداه لاستخدام خلقته المدة - 00:32:37

التي ارادها الله سبحانه وتعالى لها. ايها الاحبة في الله الاحكام والاتقان يظهر في مخلوقات الله عامة الشمس لو كانت اقرب قليلا عما هي عليه الان هل تعرفون ما الذي سيحصل؟ لا نستطيع ان نعيش على الارض. وفسدت الحياة. لو كانت الشمس ابعد قليلا عما هي عليه - 00:33:04

الان تجمدت البحار وما استطعنا نعيش على الارض. القمر لو كان اقرب قليلا عما هو عليه الان لحدث يعني الفيضانات وما استطاع الناس ما كان في يابسة والقمر لو كان ابعد قليلا عما هو عليه الان لحدث الجزر ومات الكائنات البحرية وهكذا. نسبة الاكسجين - 00:33:31

لو زادت قليلا عما هي عليه الان لا بمجرد ان تشعل الثقة بحدوث احتراق لو قلت نسبة الاكسجين عما هي عليه الان ما استطعنا التنفس هل هذه الامور كلها صدفة؟ لا. اذا هذا الاحكام هذا الاتقان في مخلوقات الله سبحانه وتعالى يدل على ان وراءه - 00:33:56
لا يمكن ان اكون من غير سبب ولا يمكن ان يكون لذاته. لابد ان يكون وراءهم حكيم متقن مبدع وهو الله سبحانه وتعالى ما يسمى دليل احكام الاتقان ومن دليل الاحكام والاتقان ويمكن نجعله دليل منفصل وهو دليل التخصيص. دليل التخصيص التخصيص هو -

من الاحكام والاتقان لكن يعني يخص الله سبحانه وتعالى العضو بهيئة معينة تخالف العضو الآخر اه هذا التخصيص يدل على انه لابد ان يكون هناك من عرف خصائصه فخصمه بهم. لا بد ان يكون وراءه مخصص لا يمكن ان يكون من غير - 00:34:41

و لا يمكن ل كل ذاتها التخصيص نقصد به ان يخصه بهيئة معينة بمقدار معين كيفية معينة فهذا يسمى دليل التخصيص كيف نصوغ دليل التخصيص ؟ نصوغ دليلا التخصيص وفق المقدمتين التاليتين المقدمة الاولى نقول - 00:35:00

يوجد خواص مميزة لكل مخلوق من مخلوقات الله. هذا المخلوق له هيئة مخصوصة بحيث هنا انتبهوا لو كان على خلاف هذه الهيئة عندما كان يُؤدي الغرض، ولكن لتعطلاً عن الحياة - 18:35.00

لكونهم مخصوص بهذه يعني يمكن ان يكون على غير هذه الصفة وعلى هذه الصفة ويمكن ان يكون على غيرها لكان معطلا لكان فاسدا لكان كذا وكان كذا اذا وظعه على هذه الصفة بهذه الهيئة لابد ان - 00:35:39

هذا التخصيص لا يمكن ان يكون من غير سبب ولا يمكن ان يكون لذاته هو خصص نفسه بذاته وهذا ضرورة عقلية اذا ماذا بقي ؟ ان يكمل: هناك حالة عليه حكم خلاة المخاهمات بهذه الخاصية - تحفة 00:36:01

في الكون النظام وينتهي عنه الاضطراب والتناقض وهو الله سبحانه وتعالى وهذا المطلوب اثباته. نصوغ يعني دليل تخصيص مصغة اخرى . نعم المشاهدة زناهاه ان كا مخاتمة قد خصه الله ايشكا - 00:36:20

وكذلك اعضاء المخلوق الواحد قد خص كلًا منها بوظيفة وهيئة مختلفة عن بقية الاعضاء طيب انتهيانا هذه المشاهدة. يجوز عقلا ان يكمن ذلك المخلوق في العضو على خلاف القدرة الالهية. هو على ما اشرنا - 00:37:02

لكله لا يمكن لو كان على خلاف تلك الصورة لكان فاسدا لكان لم يكن يؤدي الوظيفة التي تناط به اذا تخصيص المخلوق او العضو

لأحياء فيه أو جاهلا لا يعلم ويعقل هذه ضرورة عقلية فلا بد أن يكون المخصص علينا حكيمًا علم خصوصيات الأشياء وما يصلح لكل منها فصورها وفق علمه وحكمته كهذه الواجه المخصوصة المتقنة وهذا هو الله سبحانه وتعالى. تعالوا مثلا نأخذ قول الله سبحانه

وتعالى - 00:37:46 افرأيتم ما تحرثون انتم تزرعونه ام نحن الزارعون يقول الله سبحانه وتعالى لو نشأوا لجعلناه حطاما فظلتم تفكرون. يعني خلقناه

على غير الصورة التي انتم عليها فظلتم انا لمغermen بل نحن محرومون. افرأيتم الماء الذي تشربون - 00:38:16
ما الذي جعل هذا الماء حلو بهذه الصفات؟ حتى يستفيد الانسان منه. يقول انتم انزلتموه من المنزل ام من نشاء

وجعلناه مالحا ما يمكن ان تشربواه فلولا تشكرون افرأيتم النار التي تورون انتم انسأتم شجرة ام نحن المنشئون نحن جعلناها 00:38:39

متاعاً للمقيمين. هذه خصائص الماء النار الزراعة الاشياء المنفي قبلها التي قبلها نحن خلقناكم فلولا تصدقون. هذه الامور هذه
الخصائص التي خص الله عز وجل بهذه المخلوقات انا بهذه الهيئة بهذه الكيفية لتدوي الغرض منها - 00:38:59

يمكن ان تكون على غير هذه الصفة لو كانت على غير هذه الصفة لما ادت المطلوب. فجعلوها بهذه الصفة لا يمكن ان يكون من غير سبب. ولا يمكن ان يكون لذاتها. ولا يمكن ان يكون الفاعل جاهم. لا يمكن ان يكون الفاعل ميت جاهم - 00:39:23

لابد ان يكون الفاعل لها علیم حی قادر سمعیح مصیر حکیم متقن وهذا هو الله سبحانه وتعالی تعالوا ناخذ امثلة على دلیل التخصیص
مثال، مثل العین، ماء العین، خذ دموعة من دمعاتك ثم تذوقها - 00:39:42

ما طعمها؟ مالح مع الفن هذا اللعاب ما طعمه؟ عذب تعال الى ماء الاذن ما طعمه؟ مر هنا تخصيص يا اخوان. بالله عليكم لو كان ماء الاذن عذب لو كان ماء الاذن عذب - 00:40:03

يعني وطعمه حلو. ونوم الانسان ما الذي سيحدث؟ يأتي النمل ويدخل. لكنه مر وليس هذا من فحسب. بل مر وينبعث منه يعني رائحة هذه الرائحة طاردة للحشرات رائحة طاردة للحشرات اذا هذا هل يعني هذا التخصيص للاذن بماء يكون مرا ويكون له رائحة من شأنها 00:40:27 -

انها تطرد الحشرات هكذا من غير مخصص لا هذا لازم مخصص وهذا مخصص عليم حكيم يعرف طبائع الاشياء ويعرف صفات الاشياء اه طيب ما العين طيب لماذا ما كان ماء العين؟ يعني عذب - 00:40:53

لان العين لها شحمة. هذه الشحمة لو كان الماء الذي يعني حولها عذب كان يسهل التعفن لكن لما كان مالح هذا ماء العين مالح يهدأ هذه الملوحة تحفظ هذه الشحمة ان تذوب او تتعفن - 00:41:08

مثل ماء البحر ماء البحر لماذا كان مالحا؟ له سبب وحكمة. سببه سبوحة ارضه وملوحتها. هي توجب ملوحة مائه. طب ما الفائدة من ملوحة ماء البحر الماء بما يموت فيها من الحيتان العظيمة. لو كان كل حوت يموت وكان الماء عذب لفسد الماء - 00:41:26

لكن لما كان الماء مالحا يتحمل هذه الحيتان العظيمة التي تفسد فيه. فلولا ملوحة مائه لانتن ولو امتن لفسد الهوى لملاقاتي له فهلك الناس بفسادهم. احيانا يقع قتل خلق كثير في الارض. ما الذي يحدث؟ يفسد الهواء - 00:41:48

يموت بسبب ذلك خلق كثير ما ولد يمر يمنع دخول الهوام الى الاذن. وماء الفم عظم ليطيب به ما يأكله. ولو جعل الله ماء الفن مرا لفسد الطعام على اكله. ولو جعل ماء الاذن عذبا لدخل الذباب في الدماغ. وانا ظاهر هذا كثير هذا يسمى دليل التخصيص - 00:42:08

ايضا يا اخوان لو جعل هذا تحدثنا عنهم لو جعل الوجه خشينا غليظا كالقديم هل كان سيتحقق المصلحة الا لو كانت القدمين يعني ناعمة جدا وهكذا هل يستطيع الانسان ان يمشي عليها؟ فجعل الرجل خشنة تصر على - 00:42:33

كما تلقي هنا التراب وغيرهم وجعل العينين في اعلى البدن في مقدمة مقدمه ليرى بها ما امامه فيدرى اين يمشي. وهكذا فالمحضود يا اخوان هذا الدليل والتخصيص نقول اتنا وجدنا في مخلوقات الله انها الله قد خصها بهيئة معينة قد جعلها - 00:42:56

على صفة معينة هذا التخصيص لا يمكن ان يكون من غير سبب اولها بذاتها فلا بد ان يكون هناك مخصص هذا المخصص يعلم خصائص الاشياء والطبائع ننتقل يا اخوان ايضا الى دليل نسميه دليل التقدير. دليل التقدير - 00:43:16

التقدير ما المراد به؟ تقدير الله للأشياء. تقدير الله الاشياء على وجهين الوجه الاول اعطاؤه القدرة على ما اقدرها عليها اعطاؤها اعطاء الاشياء القدرة على ما اقدرها عليه هذا معنى المعنى الثاني جعلها على مقدار مخصوص ووجه مخصوص بدون زيادة او نقصان - 00:43:33

وفق حكمته هذا الذي نريده هنا اعطاء القدرة يعني اعطاء الانسان اعطانا الله سبحانه وتعالى القدرة على فعل الاشياء التي يعني اراد ان الله سبحانه وتعالى ان نقدر عليهم هذا ليس هو دليل التقدير هنا انما جعلوا الاشياء على مقدار مخصوص ووجه مخصوص بدون زيادة او نقصان هذا يكون حكمته - 00:44:02

هذا دليل التقدير هو داخل في التخصيص. وبالتالي هو داخل من باب اولى في الاحكام والاتقان لكن نذكره ايضا يعني اهميتهم ما المراد بدليل التقدير؟ الاستدلال المراد به الاستدلال بما نراه في النفس وفي الافق - 00:44:26

التقدير المشاهد فيها على وجود الله سبحانه وتعالى كيف نستدل به؟ نقول نضع مقدمتين المقدمة الاولى انه يوجد مظاهر التقدير بدون زيادة او نقصان في اي مخلوق من المخلوقات ثم نقول ان هذا التقدير المتقن المحكم المدرك حسنا لا يمكن ان يكون من غير سبب او يوجد لها لذاتها - 00:44:46

فالنتيجة انه يوجد خالق عليم حكيم يعلم هذا خلق هذه المخلوقات بهذا التقدير المحكم المتقن وهو الله سبحانه وتعالى. نقف عند هذا الحد وباذن الله الحلقة القادمة نعود مرة اخرى للدليل التقدير ونبدأ به وان نتم ان شاء الله في الحلقة القادمة آآ انواع ادلة وجود - 00:45:14

لله سبحانه وتعالى ولا حلقة قادمة استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يا راغبا في كل من نافع متطلع لزيادة الایمان

وتشير إيمانك ميسوراً بـ مـكان هـذه عـقـيدـتـنا الصـحـيـحةـ فـطـرـةـ - 00:45:40

- 00:46:20